

تقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في ضوء قيم المواطنة

د. ريم بنت منصور الصقر

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البريد الإلكتروني للباحث

rmalsager@imamu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٣ م

تاريخ قبول النشر: ٣١ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

تقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في ضوء قيم المواطنة

د. ريم بنت منصور الصقر

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحديد قيم المواطنة الواجب توفرها في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي، وتحديد مدى توفرها في هذا الكتاب، واستخدام البحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدواته في قائمة بقيم المواطنة تكونت من (36) قيمة فرعية وفق أربعة مجالات رئيسية، هي: المجال الاجتماعي، المجال السياسي، المجال الثقافي، والمجال الاقتصادي، وطُبِّقت على كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي، وأظهرت النتائج أن درجة مراعاة كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي لقيم المواطنة بوجه عام ضعيفة جداً. وفي ضوء نتائج الدراسة التي تُوصِّل إليها، أوصى البحث بمجموعة من التوصيات، أبرزها إعادة النظر في تأليف كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي، والعمل على تضمين القيم التي تساعد في تنمية المواطنة التي وردت بنسبة ضعيفة جداً ضمن تحليل المحتوى، وأهمية إعادة تصميم كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي بحيث يراعي دمج قيم المواطنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: تقويم، قيم المواطنة، كتاب اللغة الإنجليزية.

Evaluating The content of the English Language book for The Sixth Grade Elementary School in The Light of Citizenship Values

Abstract

The aim of this study was to evaluate the content of the English language textbook designed for sixth elementary grade school students in light of citizenship values. The research sample comprised the English language student's textbook used in the sixth elementary grade school during the academic year 1444AH. The researcher used a self-constructed analytical tool based on the framework of citizenship values. This instrument encompassed four primary domains, namely social, political, cultural, and economic values. The results revealed that the English language book's degree of observance of the values of citizenship in general is very low. Based on the study's findings, the research advised a set of recommendations, including the re-examination of the English language rapporteur in the sixth elementary grade and the inclusion of relatively few values that aid in the formation of citizenship in the content analysis, as well as the importance of redesigning the English-language curriculum for the sixth elementary grade to include the integration of citizenship values.

Keywords: Evaluation, Citizenship values, English language book.

مقدمة

يعد موضوع المواطنة والتربية على قيمها وترسيخها في نفوس الناشئة من أكثر المواضيع إلحاحًا وحاجة على الساحة الفكرية المعاصرة؛ وحتى على الساحة السياسية والاقتصادية لكونه يمس قضية مهمة تمس هوية المجتمع واستقراره، لا سيما في ظل العديد من المتغيرات الجديدة نتيجة للتقدم العلمي والمعرفي، خصوصًا في مجال وسائل تقنية المعلومات والاتصالات؛ فمنذ بداية هذا القرن والعالم يشهد تغيرات سريعة اجتاحت المجتمعات بسرعة مذهلة، وجرت وراءها مفاهيم جديدة دخلت في قاموس حياة الأمم بشكل تلقائي. ويأتي في مقدمه هذه المفاهيم مفهوم "العولمة" الذي استحوذ على اهتمام المجتمعات، واستولى على أفكار السياسيين والاقتصاديين، وهي تعني باختصار: سيطرة ثقافة من الثقافات على جميع الثقافات في العالم (براجل، ١٤٢٥)، ويضيف أبو حطب (١٩٩٨) في تعريفه أنها نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى، ويدفع إلى التفتيت والتشتيت؛ ليربط الناس بعالم اللات وطن، واللا أمة، واللا دولة.

إن العولمة وما جاءت بها من تبعات مختلفة سياسية وثقافية واقتصادية وتكنولوجية ومعلوماتية نتج عنها تغيرات جوهرية في التربية في العالم كله، وهذه التأثيرات وإن كانت تظهر على مستوى التعليم في دول العالم بأسره، إلا أنها في الدول النامية تبدو أشد وأقوى؛ ومن ثم فإنها أكثر إثارة للقلق وأدعى للاهتمام (Ishii, 2001). كما برزت مخاطر وتحديات تكمن في ضعف التمسك بالهوية الوطنية، والقيم الأصيلة، وانتشار القيم الوافدة، وغيرها من المظاهر التي أضعفت قيم المجتمع وهويته. ولذا يرى السويدي (١٩٩٤) أن العملية التعليمية لدينا اليوم بحاجة ماسة إلى مراجعة قضايا الهوية العربية والإسلامية للمجتمعات العربية والإسلامية في ظل التحديات التي نتعرض لها. وفي هذا الصدد يؤكد صائغ (١٤٢٥) أن تنشئة المواطن الصالح في أغلب النظم التربوية تمثل الهدف الأسمى لها، وهو الإنسان المنتج القادر على مواجهة تحديات العولمة، والإفادة من إيجابياتها.

إن قيم المواطنة في نفوس الطلاب هي الحماية والسد المنيع لهوية المجتمع وثقافته؛ لذا أصبحت قيم المواطنة على رأس منظومة القيم التي تهدف المؤسسات التربوية إلى تنميتها لدى الأفراد من خلال المؤسسات التربوية بوجه عام بدءًا من البيت، والمدرسة، والجامعة، والمسجد، وأجهزة الإعلام، وغيرها. وقد تنبعت الأنظمة التربوية لأهمية قيم المواطنة، وجعلتها من أهم القيم التي تسعى إلى غرسها؛ ولذا نجد أن النظام التربوي الأمريكي يركز على بناء الطالب الأمريكي ليكون قادرًا على التفاعل مع بيئته ومجتمعه؛ ليكون صاحب دافعية بشكل مسؤول، وملتزمًا، ومواطنًا فعالًا في المجتمع الديمقراطي والنظام السياسي. ويتحقق هذا الهدف من خلال توجيه الطلبة إلى القيم السياسية، والمعارف السياسية، ومهارات المشاركة السياسية، التي تقوم على حسن الاختيار من بين مجموعة من الخيارات المطروحة (Butts, 1989).

كما تنبعت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لأهمية المواطنة وأكدتها في أهدافها العامة التي تحقق غاية التعليم من خلال تربية المواطن المؤمن؛ ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولياته في خدمة بلاده، والدفاع عنها (وثيقة سياسة التعليم، ١٩٧٠، مادة رقم ٣٣). وتمثل المناهج الدراسية بوجه خاص جوهرية النظام التعليمي،

والأداة التي تستخدم لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة؛ فالمنهج الدراسي هو الأداة الفعالة في غرس الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب؛ ولذا كان من أهم أدواره زيادة الحس الوطني والشعور بالواجب، وزيادة الانتماء للوطن، والاعتزاز، وزيادة التفاهم والتعاون بين الأفراد بعضهم بعضاً، وتعزيز الترابط بين المواطنين ووطنهم (أجمد، ٢٠٠٢).

إن دور المنهج الدراسي بوجه عام ومناهج اللغة الإنجليزية بوجه خاص يكمن في تزويد الطالب بالمهارات التي تمهينه للتعامل الصحيح مع معطياتها الإيجابية والسلبية، وفي نفس الوقت تزرع في نفوس الطلاب حب الهوية الوطنية والشعور بالانتماء لها، والاعتزاز بمنجزات الوطن وتراثه الأصيل، ومعالجة الشعور بالنقص واحتقار الذات. وقد ركزت هذه الدراسة على كتاب اللغة الإنجليزية من بين الكتب الأخرى؛ لأهمية تدريس مادة اللغة الإنجليزية على الساحة العالمية والمحلية، ويؤكد Byram (٢٠٠٨) أن اللغة بحد ذاتها لا تُتعلم بمعزل عن ثقافتها، كما أن ربط القيم الوطنية بكتب اللغة الإنجليزية يؤدي إلى التواصل وتبادل الأفكار بين الثقافات.

أما اهتمام الباحثة بالمرحلة الابتدائية والصف السادس تحديداً فهو نابع من كونها من أهم المراحل التي يمر بها الطالب؛ فهي مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية، وهي مرحلة التكوين الشخصي والفكري والمهاري، والقاعدة الثابتة في بناء الأساس القيمي والأخلاقي والاجتماعي لدى الطالب. ويعد الصف السادس المحصلة النهائية لما اكتسبه من مهارات وقيم هذه المرحلة المهمة من مراحل التعليم؛ ولذا نصت سياسة التعليم في المملكة على دور هذه المرحلة المهمة في تحقيق المواطنة، حيث جاء من أهداف هذه المرحلة تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات، وما له من الحقوق في حدود سنه، وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه والإخلاص لولادة أمره (سياسة التعليم، ١٩٧٠، مادة رقم ٧٩).

مشكلة البحث

أولت وزارة التربية والتعليم في السعودية موضوع قيم المواطنة الاهتمام والرعاية، من خلال خطط التطوير التربوي التي ركزت على إعداد المعلمين والمعلمات المؤهلين؛ للقيام بدور ريادي في التربية الوطنية لطلبتهم، ومن خلال إعداد مقررات دراسية للتربية الوطنية بشكل يعمق لدى الطالب المعرفة الوطنية والسلوك الوطني الحضاري. وقد أكدت نتائج دراسة المالكي وآخرون (٢٠٢٠) التي ناقشت فاعلية برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة، أهمية استخدام اللغة الإنجليزية كأداة لتعزيز الوعي بالهوية الوطنية، وتعزيز الانتماء للثقافة والقيم الوطنية، وأن له تأثير إيجابي في تعزيز الوعي الوطني لدى الطالبات. وأوضحت الدراسة أهمية دمج التعليم الوطني مع تعلم اللغة الإنجليزية لتحقيق تطور شامل ومستدام للطالبات في المملكة العربية السعودية، وخلص البحث إلى أهمية قيام كتب اللغة الإنجليزية بدورها في تعزيز مشاعر المواطنة، والتمكين من التعبير عن الذات والوطن، خصوصاً في ظل التحديات التي تواجهها المملكة التي تتطلب جيلاً واعياً قادراً على المناقشة بقلمه ولسانه ووعيه عن وطنه، ويمكن أن يتم ذلك من خلال دمج هذه القيم المهمة في كتب اللغة الإنجليزية.

ولقد أوصت دراسات عديدة بضرورة إثراء المناهج الدراسية بهذه القيم، وتعزيزها في نفوس الطلبة، مثل دراسة البديوي (٢٠١٧) التي قامت ببحث المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠،

وتوصلت إلى أن درجة التضمين ضعيفة، وكذلك دراسة سكينه الفقهاء (٢٠٢٠) التي قامت ببحث درجة توفر القيم الوطنية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي في الأردن، وتوصلت إلى أن درجة التضمين تحققت بدرجة متوسطة، ودراسة الحميدي (٢٠١٢) التي قامت بتحليل كتب اللغة العربية في دولة الكويت في ضوء قيم المواطنة، وتوصلت إلى وجود قصور في التضمين، وكذلك دراسة رنده المدخلي وحمدان (٢٠٢١) اللذين قاما بتحليل مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم المواطنة، وتوصلا أيضاً إلى وجود قصور في التضمين، وتتوافق نتائج هذه الدراسات مع ما لاحظته الباحثة كمشرفة في التربية الميدانية لطالبات اللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام من وجود بعض السلوكيات التي تتعارض مع قيم المواطنة، كتصاعد ظاهرة الفوضى، وتخريب الممتلكات العامة، وضعف احترام النظام.

ورغم أهمية مقررات اللغة الإنجليزية وعلاقتها بقيم المواطنة، إلا أنه اتضح للباحثة من خلال اطلاعها ومراجعتها للأدبيات والدراسات، قلة تناول الدراسات لقيم المواطنة في كتب اللغة الإنجليزية بشكل عام، ومنهج اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية بشكل خاص. وانطلاقاً مما سبق واستجابة لما أوصت به العديد من الدراسات، وتأكيداً على أهمية منهج اللغة الإنجليزية في التعليم في المملكة العربية السعودية وضرورة تطويره بما يتواءم مع متطلبات قيم المواطنة وأهميته في تحقيق قيم المواطنة، رأت الباحثة أن كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي يجب أن يسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، خصوصاً أن هذا الكتاب حديث التأليف؛ لذا جاءت هذه الدراسة لتقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في ضوء قيم المواطنة.

أسئلة البحث:

من خلال ما سبق تتحدد مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما قيم المواطنة الواجب توفرها في كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي؟
- ما مدى توفر قيم المواطنة في كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث:

- تحديد قيم المواطنة الواجب توفرها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي.
- تحديد مستوى توفر قيم المواطنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

- تعد هذه الدراسة استجابة وطنية لدعم سبل التحول نحو رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- أهمية المرحلة الابتدائية كونها المرحلة التأسيسية من مراحل التعليم التي ينبغي أن تؤسس الطالب في كافة المجالات والأبعاد المختلفة لشخصيته، ومن أهم المجالات التي ينبغي العناية بها هي قيم المواطنة.
- أهمية الصف السادس كونه المحصلة النهائية لما اكتسبه من مهارات وقيم هذه المرحلة المهمة من مراحل التعليم.
- أهمية قيم المواطنة في العملية التعليمية، وعلاقتها الوثيقة بالمنهج الدراسي.

- على الرغم من أهمية مناهج اللغة الإنجليزية وعلاقتها الوثيقة بقيم المواطنة، إلا أن الباحثة لم تجد دراسات اهتمت بتحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية في ضوء مهارات قيم المواطنة بوجه عام، وفي الصف السادس الابتدائي بوجه خاص.
- من شأن تحقيق أهداف الدراسة أن تساعد في توفير بيانات ومعلومات مستقاة من الجانب التحليلي، وهذه البيانات والمعلومات قد تعطي القائمين على مناهج اللغة الإنجليزية تصورات تمكّنهم من اتخاذ إجراءات مناسبة لتعديل ما يمكن تعديله فيما يخص قيم المواطنة.

حدود البحث:

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

من حيث مستوى التحليل: اقتصر البحث على تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية (We Can!) (نحن نستطيع) للصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية النهارية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الطبعة الحالية (١٤٤٤هـ) في ضوء قيم المواطنة؛ حيث حُدِّدت أربع مجالات رئيسية: السياسية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية.

الحدود الزمانية:

من حيث المجال الزمني طُبِّقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.

إجراءات البحث:

سوف يسير البحث الحالي وفق الإجراءات التالية:

١- استعراض الكتب والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي؛ للتعرف على الجهود التي بُذلت في هذا المجال، والاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة وتفسير نتائجها، وتحديد موقع الدراسة الحالية منها.

٢- إعداد الإطار النظري، وبتناول المحاور التالية:

- مفهوم المواطنة.
 - خصائص المواطنة، ومكوناتها، وأبعادها.
 - قيم المواطنة، وتصنيفاتها.
 - دور المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية في غرس قيم المواطنة.
- ٣- بناء قائمة من قيم المواطنة تمثل القيم التي يجب توفرها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي؛ لإجراء عملية التحليل في ضوء تلك القيم.
- ٤- عرض قائمة القيم على مجموعة من الخبراء (المحكّمين)، وإجراء عملية الصدق والثبات لها.
- ٥- تقييم كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في ضوء تلك القيم؛ لاستخلاص النتائج في ضوء عملية التحليل، ومناقشتها، وتفسيرها.

٦- التوصيات.

٧- المقترحات.

مصطلحات البحث:

كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي:

ويقصد به في هذه الدراسة: كتاب اللغة الإنجليزية (We Can!) (نحن نستطيع) في الصف السادس في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية النهارية التابعة لوزارة التعليم في الطبعة الحالية (١٤٤٤ هـ)، دون أن يشمل ذلك ما يُنفذ فعلاً من أنشطة في الحصص الدراسية، أو ما دُوّن في كتب المعلمين لتلك الصفوف، وقد أُعدَّ وفق آلية معينة ومعايير معتمدة مبنية على رؤية الوزارة ورسالتها؛ حيث يترجم نتائج التعلم، ويعد مصدرًا أساسيًا من مصادر التعلم.

قيم المواطنة:

يعرفها (الجمال، ٢٠٠٧) "بأنها مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمتة والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطنًا صالحًا يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع" (ص ١٠٦).
وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من القيم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالجوانب الوطنية وسلوكيات المواطنة التي يحتويها كتاب الصف السادس الابتدائي.

تحليل المحتوى:

يعرف العساف (١٤٢٤) هذا الأسلوب بأنه: أحد أساليب البحوث العلمية التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.

ويقصد بأسلوب تحليل المحتوى في هذا البحث: تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس في المرحلة الابتدائية تحليلًا كميًا وكيفيًا، في ضوء معارف واتجاهات وقيم المواطنة التي قامت الباحثة باستخلاصها من الدراسات والبحوث السابقة في مجال قيم المواطنة، وطبيعة مادة اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي.

الإطار النظري للبحث

مفهوم المواطنة:

المواطنة كلمة مستحدثة في اللغة العربية؛ فلم ير بعض أهل اللغة دلالة لهذا اللفظ على مفهومها الحديث؛ إذ إن وَاطَنَ في اللغة تعني مجرد الموافقة: وَاطَنْتُ فلانًا، يعني وافقت على مراده، لكنَّ آخرين من المعاصرين رأوا بناء دلالة مقارنة للمفهوم المعاصر بمعنى المعيشة في وطن واحد من لفظة المواطنة المشتقة من الفعل واطن لا من الفعل وطن؛ فواطن فلان فلانًا يعني عاش معه في وطن واحد (عبيد، ٢٠٠٦) (الزبيدي، ١٤٢٦). وبوجه عام استمدت نظريات المواطنة المعاصرة أصولها من كتابات Marshall، وهو عالم اجتماع بريطاني تميز بمقالاته التحليلية للمواطنة في القرنين الثامن والتاسع عشر، وقد عرف المواطنة بأنها: تلك المكانة التي يتمتع بها شخص ما في مجتمع معين؛ إذ

يعد عضوًا كامل العضوية (ليلة، ٢٠٠٧). ويمكن القول أن مفهوم المواطنة حديث نسبيًا، ولكنه كمضمون قديم قدم المجتمعات البشرية نفسها، ويتضح ذلك من خلال رصد التعاريف التالية:

تعرف المواطنة أماني (٢٠١٣) بأنها: "العلاقة بين الفرد والدولة والتي تحددها الدولة، وتحكم هذه العلاقة واجبات وضوابط، كما أن المواطنة تعطي الفرد عدة مزايا مثل الحماية داخل وخارج البلاد بالإضافة إلى الحقوق السياسية مثل تولي المناصب العامة كما تفرض عليه واجبات مثل الحفاظ على الدولة والدفاع عنها" (ص ٤٢). ويرى آل عبود (٢٠١١) أن المواطنة هي الصفة التي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقًا لميزان العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، كما تقوم على قاعدة الولاء والانتماء للوطن والعمل على خدمته في أوقات السلم والحرب. كما عرفها النجدي (٢٠٠١) بأنها تعبيرٌ عن صفات الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشترك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، وهي كذلك تعبيرٌ عن دور الدولة في تحقيق العدالة والمساواة بين جميع أفراد المجتمع دون تفرقة بينهم بسبب اللون، أو الجنس، أو العقيدة.

وترى الباحثة أن تعدد مفهوم المواطنة يرجع إلى تنوع المنابع والمنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية والعقائدية، وكثرة أبعاد المفهوم وعلاقته بأكثر من جانب فلسفي، وسياسي، واجتماعي، ونفسي، وأن مُصطلح المواطنة بوجه عام يشير إلى العلاقة التي تربط الفرد بوطنه الذي يعيش ويقوم به وينتمي إليه، ويحمل هويته الثقافية، ويخضع ويمثل إلى القوانين المنظمة لهذا الوطن، ويحصل كل فرد من أفراد هذا الوطن داخل الدولة على حقوقه كاملة بالمساواة مع باقي المواطنين دون تمييز، وفي نفس الوقت من الأهمية بمكان قيام كل مواطن أيضًا بأداء واجباته تجاه هذه الدولة.

خصائص المواطنة ومكوناتها وأبعادها

للمواطنة مجموعة من الخصائص أشار إليها بعض الباحثين؛ فيرى ياسين (٢٠٠٢) أن خصائص المواطنة هي:

- الإيمان بحرية الفرد، والمساواة بين الجميع.
 - وعي الفرد بالقيم، والمشكلات السائدة في المجتمع.
 - وعي الفرد بحقوقه، وما عليه من واجبات تجاه المجتمع.
 - اكتساب الفرد المهارات التي تساعد على المشاركة السياسية.
- ويرى غليون (٢٠٠٤) أن خصائص المواطنة تتمثل في كونها:
- حاجة إنسانية، واجتماعية.
 - حالة تعاقدية، واجتماعية.
 - تشمل كل مكونات المجتمع.
 - تنظم العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع.
- وقد حدد وتوت (٢٠٠٨) خصائص المواطنة في ثلاثة جوانب:
- خصائص معرفية، وتشتمل على إكساب المتعلم المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان.
 - خصائص مهارية، وتشتمل امتلاك المتعلمين العديد من المهارات، مثل المشاركة في اتخاذ القرارات.

● خصائص وجدانية، وتشمل تقدير الفرد المتعلم القيم النبيلة، مثل السلامة.

كما أن للمواطنة مكونات أساسية وعلى رأسها الانتماء، وهو من لوازم المواطنة والانتماء للوطن. وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بإحساس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحقوق التي تتضمن جميع ما يتمتع به المواطن، كما تعني واجبات الدولة والمجتمع، ومنها: حفظ الحقوق الخاصة، وحرية الدين، وتوفير التعليم، وتقديم الرعاية الصحية وتقديم الخدمات الأساسية، كذلك الواجبات التي تعد من أهم مكونات المواطنة، وهي مختلفة من دولة إلى أخرى باختلاف الفلسفة التي يقوم عليها المجتمع؛ فهناك من يراها في المشاركة السياسية، والبعض الآخر يرى أنها تشمل السلوك الحضاري (Robert، 1998).

وهناك من أكد على المشاركة المجتمعية كمكون، ويرى أنها من أكثر سمات المواطنة أهمية، بمعنى أن يكون للمواطن دور في الأعمال المجتمعية، ومن أبرزها العمل التعاوني الجماعي التطوعي؛ لأن المواطنة تنطلق من مفهوم المواطن الفاعل في مجتمعه الذي يكون له دور فعال في رفع مستوى مجتمعه الحضاري (نداء رفاعي، 2019). كما عد الحجيل (1990) القيم العامة من المكونات الأساسية للمواطنة؛ وذلك بأن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية، التي تؤهله لكي يكون مواطناً صالحاً، ومن أبرز هذه القيم الأمانة والإخلاص للوطن، والدفاع عنه، والصدق في الانتماء للوطن. ولم يغفل الباحثون والمختصون في مجال المواطنة أبعادها؛ فقد حدد Marshall (1950) أبعادها بالعنصر السياسي الذي يعني تمتع المواطن بحقه في المشاركة من خلال المجتمع، والعنصر المدني، ويقصد به: ضمان الحرية الفردية والتعبير عن الرأي، والعنصر الاجتماعي، وتعني تمتع المواطن بالرفاهية الاقتصادية، والأمان الاجتماعي. وتتفق نجلاء راتب (1999) مع ما رآه Marshall في أن أبعاد المواطنة تتمثل في البعد القانوني، والبعد الثقافي السلوكي، والبعد السياسي، والبعد الاجتماعي.

قيم المواطنة وتصنيفاتها

تعد قيم المواطنة من القيم التي ينشدها المربون لطلابهم في هذا العصر بالذات؛ فتنميتها مؤشراً على التكامل في المجتمعات، وهي مسلك من مسالك بنائها، والنظام التربوي في أي دولة يقدم لأبنائه قيم المواطنة التي تشكل سلوكه ونشاطه؛ مما يؤدي إلى تكامل الفرد واتزانه وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة، والموازنة بين مصالحه الشخصية ومصالح مجتمعه ووطنه (تهاني باحكيم، 2009). وتعرف قيم المواطنة بأنها: السلوكيات التي يكتسبها الفرد لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية، والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية، وتجعله إيجابياً يدرك ما له من حقوق، وما عليه من واجبات، وتجعله محباً لوطنه متفانياً في خدمته، مضحياً بنفسه في سبيله (أحمد، 2012). وعرفها الجمل (2007) بأنها: مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمتة والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطناً صالحاً.

ولقد ظهرت عدة تصنيفات لقيم المواطنة، منها تصنيف Ken (2000)، الذي حدد ما يجب تعلمه للأفراد في النقاط التالية: الإحساس بالهوية، ووعي الفرد بحقوقه واحترام حقوق الآخرين، والقبول الحاسم للقيم الاجتماعية، ومحو الأمية السياسية، وتوفير قدرٍ واسعٍ من المعرفة والقيادة والمهارات الأكاديمية. أما Carey (2005) بمعهد

الدراسات في الولايات المتحدة فقد حدد المواطنة في القيم المدنية والقيم المجتمعية، بينما يجعل الشرقاوي (١٩٩٥) قيم المواطنة ممثلةً في حب الوطن والانتماء، والولاء، والحرية، والمشاركة المجتمعية. ويرى محمد (٢٠٠٨) قيم المواطنة من خلال قيم الحرية، والمساواة، والمسؤولية الاجتماعية، والانتماء، وحب الوحدة الوطنية، والمشاركة، والقيمة الأخلاقية، وقيمة التسامح، واحترام الملكية العامة. ووضع أبو حشيش (٢٠١٠) مجموعة من قيم المواطنة التي يمكن تنميتها لدى المتعلمين كما يلي:

- تعزيز قيم التسامح، وتنمية حرية التعبير عن الرأي.
- تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع.
- تعزيز الانتماء والولاء الوطني.
- تعزيز الثقة بالنفس.
- تنمية قدرة الإنسان على التمسك بحقه.
- إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.
- مراعاة أخلاقيات المجتمع.
- تنمية مهارات الحوار، والانفتاح على الآخرين.
- زيادة القدرة على النقد الإيجابي.
- تنمية القدرة على إصدار الأحكام الموضوعية بدون تحيز؛ للمساهمة في إغناء ثقافة الحوار الإيجابي.
- تعزيز إدراك قيمة الحرية الشخصية واستقلالية الذات.
- التأكيد على ضرورة مساعدة أفراد المجتمع في تلبية حاجاتهم.
- تضامن أفراد المجتمع في حل المشكلات، والتحديات.
- تنمية قيم التضامن بين أفراد المجتمع.
- تعزيز مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله.
- تقدير قيمة العمل الجماعي.
- الانخراط في الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إدراك الحقوق وممارستها، والدفاع عنها.

وترى الباحثة أهمية الاعتناء بقيم المواطنة في المناهج التعليمية خصوصاً مع تغلغل فكرة العولمة وتطورها، واكتساحها للمجتمعات، وتأثيرها الكبير في الهوية الثقافية، ووجود كثير من المشكلات العرقية، والمجتمعية، والدينية، والمذهبية في الكثير من المجتمعات. وتأتي قيم المواطنة لتجميع أفراد وأبناء المجتمع في صفحة واحدة من الفهم والتعاون والألفة، وبلا شك فإن أهم مصادر غرس قيم المواطنة وأكثرها تأثيراً في نفوس أفراد المجتمع هي المناهج الدراسية.

دور المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية في غرس قيم المواطنة

تعد التربية من أجل المواطنة من أكثر القضايا التي تشغل اهتمام المربين في حقل التربية المعاصرة؛ وذلك لمواجهة مشكلة وفقدان الهوية وعدم الانتماء، وتعد المؤسسات التعليمية العنصر الأساسي في تكوين نسيج المجتمع وتطويره؛ لذلك يقع على عاتقها تعديل سلوك الطلبة وإعدادهم كمواطنين صالحين لمجتمعهم. وقد اجتهدت أغلب الدول في البحث عن طرق وأساليب يُعدُّ فيها الأفراد إعدادًا سليمًا، وجعلهم مواطنين قادرين على تحمل مسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم في خضم التغيرات التي يواجهها العالم. وتذكر هدى منصور (٢٠٠٦) في هذا الصدد أنه يجب على المؤسسة التعليمية أن تكون المثل الأعلى والقدوة الحسنة في تعزيز العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل، ودمج المواطنة النظرية بالأنشطة التي تعزز القيم النظرية عمليًا، وتوفير البرامج الوقائية والعلاجية، وربط المؤسسة التعليمية بالمجتمع المحلي، وتحفيز الطلبة على تقديم الخدمات الاجتماعية.

وقامت Judith (٢٠٠٢) ببحثٍ هدفَ إلى التعرف على دور المدرسة في تطوير وتشجيع المشاركة الوطنية لدى الطلبة في عمر (١٤) سنة في (٢٨) دولة؛ من خلال تطبيق استبانة على عينة بلغت (٩٠٠٠٠) طالب وطالبة في بلدان مختلفة؛ حيث توصل البحث إلى أن المدرسة تساهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية عندما تسند لها مهمة تعليم التربية الوطنية من خلال وجود محتوى نظري ومهارات عملية، وعندما يتوفر فيها جو مفتوح للنقاش والحوار، وحتى تبين أهمية المشاركة في الانتخابات، وعندما تسود روح المشاركة في البيئة المدرسية، بينما المدرسة التي لم يتلق طلابها تربية وطنية وتدريبًا مهاريًا، ولم يخططوا لدخول الجامعة؛ بالإضافة إلى أن مصادر التربية في بيوتهم قليلة؛ فإنهم يواجهون تحديات خاصة وصعوبات في الوعي بمظاهر التربية الوطنية. وفي بحث Diisko (١٩٩٩) الذي هدف إلى إبراز مسؤولية المدرسة ودورها في تعميق التربية الوطنية؛ فقد خلص البحث إلى أن من أهم مسؤوليات التربية في الولايات المتحدة هي دعم وتقوية الديمقراطية كأسلوب وطريقة حياة، وذلك من خلال قيام المدارس بتضمين مبادئ الديمقراطية وقيمها في المناهج الدراسية بدءًا من الروضة وحتى الصف الثاني عشر، حيث يُركز على تدريسها للطلاب لا أن تترك لرؤية المعلم واجتهاده الشخصي. وكذلك من خلال جعل الديمقراطية المثالية أو الديمقراطية الصحيحة والنقية أساسًا في ثقافة المدرسة وبيئتها، كما يجب أن يُركز على ضرورة ممارسة الديمقراطية، وتطبيق معرفة الطلبة بها ومبادئها وقيمها في واقع حياة الطلبة. وفي نفس السياق يرى البحث أن تعليم التربية الوطنية في المناهج الدراسية في العصر الحالي في أمريكا قد أخفق؛ لأن تعليم تاريخ الولايات المتحدة يبدأ في الصفوف (الخامس والثامن والحادي عشر) في المدارس الحكومية، وأن ما تتضمنه المناهج عن تاريخ الولايات المتحدة محدود وغير كافٍ؛ فمثلاً يُتحدث عن إعلان الاستقلال خلال فقرة واحدة بأقصى حد، بينما يُتحدث عن التعامل مع الدستور بشكل أفضل قليلًا. وفي المحصلة خلص البحث إلى أنه لا يكفي تضمين القيم والمبادئ الديمقراطية في المناهج والكتب، بل لا بد من ممارستها بشكل إجباري وفق القواعد الديمقراطية الحقة.

وللمنهج الدراسي تحديدًا أهمية كبيرة في إكساب الطلاب المعارف والمهارات والقيم التي تحقق النمو الشامل المتكامل في شخصية المتعلم في ضوء أبعاد المواطنة؛ لذا يجب على المناهج التعليمية أن تعتدُّ بتراثهم الثقافي وحقوقهم

وواجباتهم ومسؤولياتهم وتاريخهم؛ فالمنهج مطالب بمساعدة الطلاب على تطوير طاقاتهم وقدراتهم ليصل بهم إلى أقصى حد ممكن ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، مساهمين في خدمته ومهتمين بشؤون المجتمع وقضاياهم وهمومه وأولوياته. كما تجدر الإشارة إلى ضرورة تضمين القيم الوطنية من خلال الكتب الدراسية وتوعية المعلمين بأهمية غرسها وتأكيدها في نفوس الطلبة، ومعرفة خصائص كل فئة عمرية وما يناسبها من القيم ويتناسب مع مستوى الإدراك والتفكير. وبما أن الكتاب هو الوسيلة التي تنفذ من خلالها أهداف المنهج؛ فالمقررات الدراسية تحديداً لها أهمية كبرى في اكتساب الخبرات والثقافات المختلفة لأن هذه المقررات بمنزلة الوعاء الذي تصب فيه النظم التربوية أهدافها؛ فلا يجب ترك التربية للمواطنة للمصادفة بل يجب أن تكون هدفاً رئيساً في التعليم، ولا بد أن تُنظم عملية التدريس باتزان بدءاً من مرحلة رياض الأطفال، حتى نهاية التعليم الجامعي (المحروقي، ٢٠٠٨).

ولكي تقوم المقررات الدراسية بواجبها في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب؛ فيجب عليها أن تراعي مجموعة من المعايير، منها: خصائص الطلاب العمرية، وتضمين قيم المواطنة بشكل واضح وصريح وليس بشكل ضمني، وضرورة تقديم المحتوى الدراسي المتوازن الذي يشتمل على القيم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وتقديمها بشكل متوازن في المراحل الدراسية المختلفة، والربط بين احتياجات المجتمع وأهدافه وموضوعات المقررات الدراسية. كما يمكن للمقررات الدراسية تعزيز وتنمية قيم المواطنة وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب، مثل أسلوب القصص والحوار. كما أن هناك عدة صور يمكن بواسطتها تعزيز وتنمية قيمة المواطنة في المقررات الدراسية من خلال الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي بواسطة الصور والرسومات والأشكال، وأسلوب دراسة الحالة، ومدخل القصص، والتطبيقات العملية، والرحلات، والزيارات الميدانية (البناء وآخرون، ٢٠١٦).

وتعد كتب اللغة الإنجليزية من أهم الكتب الدراسية؛ لأنها المقررات التي تدرس لغة التواصل العالمي، ومن الضروري تعلمها والاطلاع على ثقافتها في نفس الوقت؛ لذا لا بد أن يقوم كتاب اللغة الإنجليزية بدوره في خدمة ثقافتنا وتاريخنا، ونشره، والاهتمام ببحث قيم تعزز وتغرس في نفوس الطلبة حب الانتماء وحب الوطن (سلطانة البديوي، ٢٠١٧). وبالاطلاع على الأدبيات التربوية نجد أن الكثير منها حددت أسلوب تنمية قيم المواطنة في المنهج الدراسي من خلال طريقتين، وهما:

- الطريقة المباشرة: حيث تُعَلِّم المواطنة كمادة مستقلة بذاتها كغيرها من المواد، مثل مقرر التربية الوطنية.
- الطريقة غير المباشرة: دمج مفاهيم ومهارات وقيم المواطنة في المناهج الدراسية المختلفة، مثل تنمية المواطنة من خلال منهج العلوم أو منهج اللغة الإنجليزية أو غيرها من المناهج (الفقهاء، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة

تعد قيم المواطنة من أهم الجوانب التي تشكل أساس بناء المجتمعات المتقدمة والمستدامة، والمناهج الدراسية تلعب دوراً بارزاً في توجيه وتشكيل وجدان الأجيال الصاعدة نحو تبني القيم السامية للمواطنة وتطبيقها في حياتهم اليومية، ومساهمتهم في تطوير المجتمع. ونظراً لأهمية قيم المواطنة وعلاقتها الوثيقة بالمنهج الدراسي؛ فقد تناولتها العديد من الدراسات. وقام العديد من الباحثين من مختلف التخصصات ببحث التوافق بين المناهج التعليمية وقيم المواطنة،

وقدمت هذه الدراسات رؤى قيمة حول التعديلات والتحسينات اللازمة المطلوبة لتزويد الطلاب بقيم المواطنة. وتقدم الدراسة الحالية لمحة عامة عن الدراسات السابقة، مقسمة إلى قسمين رئيسين: دراسات تناولت تحليل مناهج دراسية متنوعة في ضوء قيم المواطنة، ودراسات ركزت بشكل خاص على تحليل مناهج اللغة الإنجليزية.

دراسات تناولت قيم المواطنة بشكل عام:

تناولت دراسة القحطاني (٢٠١٠) أهمية قيم المواطنة لدى الشباب، وكيف يمكن أن تسهم هذه القيم في تعزيز الأمن الوقائي في المجتمع؛ حيث ركزت الدراسة على دور ترسيخ القيم المواطنة في تعزيز الاستقرار والأمان في المجتمع. وتوصلت إلى أن قيم المواطنة لدى الشباب تلعب دوراً مهماً في تعزيز الأمن الوقائي في المجتمع؛ حيث أظهرت النتائج أن الشباب الذين يتمتعون بقيم المواطنة يظهرون مشاركة مجتمعية أكبر، وتفاعلاً إيجابياً في مواجهة التحديات الاجتماعية.

أما دراسة فوزية دمياطي وآخرون (٢٠١٣) فقد بحثت في محتوى المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببناء الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى فهم تأثير المواد الاجتماعية في تطوير الهوية الوطنية والثقافية للطلبة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين محتوى المواد الاجتماعية وبناء الهوية الوطنية والثقافية للطلبة، ويعني ذلك أن المواد الاجتماعية التي يتعرضون لها تسهم في تعزيز وتقوية انتمائهم الوطني والثقافي، وخلصت الدراسة إلى أهمية تصميم المناهج واختيار المحتوى بعناية؛ لتعزيز تطوير الهوية الوطنية والثقافية لدى الشباب في المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة نجلاء يوسف (٢٠١٤) إلى فهم كيفية تنمية قيم المواطنة بين طلاب التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء التحولات السياسية المعاصرة، واستندت الدراسة إلى تحليل التأثيرات التي تُحدثها التحولات السياسية في تطوير قيم المواطنة والوعي المدني لدى الشباب، وأظهرت النتائج أن التحولات السياسية المعاصرة في المجتمع المصري تلعب دوراً كبيراً في تشكيل وتطوير قيم المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي، وقد وجدت الدراسة أن الطلاب الذين كانوا على دراية بالأحداث السياسية والاجتماعية أظهروا مستويات أعلى من الوعي المدني والمشاركة المجتمعية.

كما سعت دراسة الحربي وسويلم (٢٠١٧) إلى دراسة تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية لمعرفة كيفية تأثير التعليم العالي في تطوير الوعي المواطني والمشاركة المدنية لدى الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الجامعي يلعب دوراً حاسماً في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب السعودي، وأظهرت النتائج زيادة وعي الطلاب بالمسؤولية المجتمعية والمشاركة في القضايا الوطنية.

فيما تناولت دراسة سليم (٢٠٢٠) دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني بين الطلاب، وكان للمعلمين دور كبير في تحفيز هذه المفاهيم من خلال تصميم المناهج والتفاعل مع الطلاب. كما أشارت النتائج إلى

أن لتضمين المناهج للقواميس الوطنية والمعلومات المحلية دورًا مهمًا في تعزيز فهم الطلاب لمفاهيم الانتماء الوطني بشكل عام.

كما هدفت دراسة Al-Karusi Murad (٢٠٢٠) إلى تقييم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف (١١-١٢) في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، وأظهرت النتائج أن هناك تحسینًا يمكن القيام به في تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية لهذه الصفوف، وقد تباينت درجة تضمين هذه القيم بين مواد المنهج، كما كان هناك تركيز أكبر على قيم المواطنة في مواد معينة، بينما كان هناك قدر أقل من التركيز في مواد أخرى، وأشارت الدراسة إلى أهمية تعزيز تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان؛ وذلك لتعزيز وترسيخ الوعي المواطن والمشاركة الفعالة في المجتمع. وتناولت دراسة Ali (٢٠٢١) تحليل مكونات المواطنة في كتب التربية المدنية للمرحلة الثانوية العامة في مصر من خلال دراسة تحليلية، وأظهرت النتائج أن هناك توجهًا نحو تضمين مكونات المواطنة في كتب التربية المدنية، ولكنها تباينت في مدى تفصيل وتطوير هذه المكونات، كما كان هناك اهتمام أكبر ببعض المكونات مثل الوعي بالحقوق والواجبات الوطنية والمشاركة السياسية، بينما كان هناك قدر أقل من التفصيل في مكونات أخرى، وأشارت الدراسة إلى أهمية تضمين مكونات المواطنة في كتب التربية المدنية؛ لتعزيز الوعي المواطني وتجهيز الشباب للمشاركة الفعالة في المجتمع والحياة السياسية.

ومن الدراسات في هذا الإطار، دراسة تغريد الرسامة (٢٠٢١) التي قامت بتحليل مقرر مادة "الغتي الجميلة" للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، مع التركيز على كيفية تضمين قيم المواطنة في المقرر، وهدفت إلى تقييم مدى تأثير المقرر في تنمية الوعي المواطني لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن تضمين قيم المواطنة في مقرر "الغتي الجميلة" للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية يساهم في تعزيز الوعي المواطني والمشاركة المجتمعية لدى الطلاب، وأن الطلاب الذين درسوا هذا المقرر أبدوا تفاعلًا أكبر مع القضايا الاجتماعية، وأظهروا مستويات أعلى من التحفيز للمشاركة المدنية.

كما قام عبد الصادق وآخرون (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى استكشاف دور كلية التربية بالگردقة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وعلاقتها بالشخصية الإيجابية والذكاء الاجتماعي لديهم، حيث تحقق هذا الهدف من خلال إجراء دراسة استقرائية وتحليلية على عينة من الطلاب، وأظهرت النتائج أن كلية التربية بالگردقة تلعب دورًا مهمًا في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، كما ساهمت في نشر الوعي المدني والانخراط الاجتماعي، وتبين أن هناك علاقة إيجابية بين تطوير قيم المواطنة والشخصية الإيجابية لدى الطلاب؛ إذ يتعزز الوعي بالمواطنة من خلال تطوير الجوانب الإيجابية للشخصية.

كما قامت هاشم وليلى عبد الرؤوف (٢٠٢٢) بدراسة التعمق في أبعاد الهوية الوطنية في كتب العلوم الحياتية للصف الحادي عشر في فلسطين، وأظهرت الدراسة أن هناك وجودًا ضعيفًا لهذه الأبعاد في المناهج المدرسية؛ مما يشير إلى ضرورة تحسينها لتعزيز التضمين الوطني في المواد الدراسية، وتعزيز الوعي الوطني لدى الطلبة.

دراسات تناولت قيم المواطنة في مقررات اللغة الإنجليزية

تعد دراسات تحليل قيم المواطنة في مناهج اللغة الإنجليزية من المواضيع المثيرة للاهتمام؛ وذلك لدورها الكبير في تشكيل أفراد المجتمع بشكل أكثر فاعلية ومسؤولية تجاه الوطن، ومن خلال الاطلاع والبحث وجدت الباحثة أن هذه الدراسات تتمحور حول فهم كيفية تضمين مفاهيم المواطنة والقيم الاجتماعية والأخلاقية في محتوى اللغة الإنجليزية وكيفية تأثير ذلك في تكوين شخصيتهم وتفاعلهم مع المجتمع، ويهدف تحليل قيم المواطنة في مناهج اللغة الإنجليزية إلى تعزيز الوعي بأهمية المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، من خلال استخدام النصوص والمواد التعليمية المناسبة، حيث يتعرف الطلاب على قضايا متنوعة تمس المجتمعات المحلية والعالمية؛ مما يساهم في توسيع آفاقهم وتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة.

وفي هذا الصدد تناولت دراسة Tarasheva (٢٠٠٨) دمج التعليم المواطني في دورات اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة، وركزت الدراسة على دمج قيم ومفاهيم المواطنة العالمية في سياق تعليم اللغة الإنجليزية، وأظهرت الدراسة أن دمج التعليم المواطني في دورات اللغة الإنجليزية يمكن أن يساهم في توسيع وعي الطلاب بالقضايا العالمية، وتعزيز فهمهم للمسؤولية المواطنة، كما أشارت الدراسة إلى أهمية تفعيل الدور الاجتماعي للغة الإنجليزية في تشجيع التواصل والمشاركة في القضايا العالمية، وأهمية دمج التعليم المواطني في تعليم اللغة الإنجليزية كوسيلة لتطوير الوعي العالمي، وتحفيز المشاركة المواطنة بين الطلاب.

كما سعت دراسة سلطانة البديوي (٢٠١٧) إلى تحليل المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية المستخدمة في المرحلة الثانوية في السعودية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وقامت الدراسة بتحليل مفصل للمضامين التي تمثل القيم والمفاهيم الوطنية في هذه الكتب، وأظهرت النتائج وجود تدرج في تضمين المضامين الوطنية في الكتب، وأنه يمكن تحسين تكامل هذه المضامين وتعزيزها من خلال تطوير المناهج.

أما دراسة المالكي وآخرون (٢٠٢٠) فقد ناقشت فاعلية برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة، وأظهرت الدراسة أن البرنامج التدريبي باللغة الإنجليزية كان فعالاً في تعزيز الهوية الوطنية للطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة، حيث ركّز على استخدام اللغة الإنجليزية كأداة لتعزيز الوعي بالهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للثقافة والقيم الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى أن تدريس الهوية الوطنية من خلال اللغة الإنجليزية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في تعزيز الوعي الوطني لدى الطالبات، وأشارت الدراسة إلى أهمية دمج التعليم الوطني مع تعلم اللغة الإنجليزية لتحقيق تطور شامل ومستدام للطالبات في المملكة العربية السعودية.

وهدفت دراسة Norman (٢٠٢١) إلى تعليم المواطنة العالمية في فصول اللغة الإنجليزية والنظريات والممارسات المتعلقة بهذا الموضوع، وخلصت الدراسة إلى أهمية تضمين تعليم المواطنة العالمية في فصول تعليم اللغة الإنجليزية، وأن تعليم المواطنة العالمية يمكن أن يساهم في توسيع وعي الطلاب بالقضايا العالمية، وتعزيز تفكيرهم النقدي وقدرتهم على المشاركة الفعالة في المجتمع العالمي، والتأكيد على أهمية دمج هذا النوع من التعليم في الفصول الدراسية لتطوير مهارات المواطنة العالمية لدى الطلاب.

كما هدفت دراسة Alavi Moghaddam و Afrasiabi (٢٠٢١) إلى تحليل تمثيل الهوية الوطنية في مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، وذلك من خلال مقارنة بين كتب اللغة الإنجليزية الجديدة والقديمة، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين تمثيل الهوية الوطنية في الكتب الجديدة والقديمة، وأن الكتب الجديدة تميل إلى التركيز على عوامل التنوع الثقافي والتعددية، بينما الكتب القديمة تسلط الضوء على العناصر التقليدية والملامح الثقافية الوطنية، وأشارت الدراسة إلى أهمية مراجعة وتطوير مناهج اللغة الإنجليزية لتمثيل الهوية الوطنية بشكل متوازن وشامل؛ وذلك لتعزيز فهم الطلاب لثقافتهم وهويتهم الوطنية، وضرورة تسليط الضوء على دور مناهج التعليم في تشكيل وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب.

كما سعت دراسة Al-Bzour و Al-Jamal (٢٠٢١) إلى تحليل جوانب الهوية الوطنية الأردنية في سلسلة كتب "Action Pack Series" للصفوف من الصف السابع إلى العاشر، وأظهرت النتائج أن سلسلة الكتب "Action Pack Series" تحتوي على عناصر تعزز جوانب الهوية الوطنية الأردنية بشكل جيد، وركزت على عدة جوانب، منها اللغة العربية والتراث والثقافة الأردنية، كما تناولت قضايا وأحداث تاريخية ترتبط بالهوية الوطنية، وأهمية تضمين الهوية الوطنية في المواد التعليمية كوسيلة لبناء وتعزيز الانتماء والوعي الوطني لدى الطلاب.

وهدفت دراسة الزريقات وأسماء القادري (٢٠٢٣) إلى تقييم درجة توفر القيم الوطنية والأخلاقية في كتب اللغة العربية والإنجليزية المستخدمة للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلميه في محافظة جرش، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك توفراً للقيم الوطنية والأخلاقية في الكتب المدرسية، وتباينت درجة توفر هذه القيم بين اللغة العربية والإنجليزية. ومن نتائج الدراسة أن هناك تركيزاً أكبر على بعض القيم، مثل حب الوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية، بينما كان هناك تقديم أقل لبعض القيم الأخرى، كما أكدت الدراسة على أهمية مراعاة تضمين القيم الوطنية والأخلاقية بشكل متوازن في كتب اللغة العربية والإنجليزية المستخدمة في التعليم.

وتأتي أهمية هذه الدراسات من أن تحليل قيم المواطنة في مناهج اللغة الإنجليزية يساهم في بناء جيل متفاعل للمشاركة في تطوير المجتمع، وتحقيق التغيير الإيجابي خصوصاً مع تزايد التواصل العالمي والتعددية الثقافية، وتوضح أهمية قيم المواطنة في إيجاد دور حيويّ لدى الطلاب في تعزيز الفهم المتبادل والاحترام بين مختلف الثقافات والمجتمعات. وبشكل عام سعت هذه الدراسات إلى تقديم توصيات ومقترحات لتحسين وتطوير المناهج الدراسية؛ بهدف تعزيز فهم وتبني القيم الوطنية لدى الطلاب، كما ساعدت في تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في المناهج التعليمية، وتقديم مقترحات لتطوير مناهج تربية وطنية أكثر فاعلية تتجاوب مع متطلبات المجتمعات المعاصرة.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في جانب إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في بناء بطاقة التحليل وبناء الإطار النظري، واستخدام منهج البحث والأساليب الإحصائية المناسبة، وحسب علم الباحثة لم تُجر أية دراسة في السعودية حول مدى توفر قيم المواطنة في مقرر اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي، وهذا يعزز أهمية هذه الدراسة ويميزها عن غيرها؛ لأنها تتناول هذا الدور بأسلوب علمي قائم على تحليل واقع كتاب اللغة الإنجليزية للصف

السادس الابتدائي، واقتراح الحلول العلمية التي يستفيد منها المعلمون والمعلمات، وصانعو القرار التربوي في المملكة العربية السعودية.

منهج البحث:

يتضمن هذا الجزء عرضًا تفصيليًا لمنهج الدراسة والإجراءات المتبعة من حيث تحديد أسلوب تحليل محتوى كتاب الإنجليزي للصف السادس الابتدائي، وعينة البحث، وبناء الأداة، وإيجاد صدقها، واستخراج معامل الثبات لها. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي من نوع تحليل المحتوى (تحليل المضمون)؛ لكونه المناسب لتحليل مضامين الكتب بشكل عام، وكتب اللغة الإنجليزية بشكل خاص؛ لغرض ومعرفة مدى تضمنه لقيم المواطنة السعودية. وأسلوب تحليل المضمون أو التحليل الكمي الذي ينتهجه البحث يمثل وسيلة منهجية؛ للوصول إلى استنتاجات وتعليمات تساعدنا في تطوير الواقع الذي ندرسه "عبيدات وآخرون، ١٩٩٢م، ص ١٨٨)، وتحليل المضمون منهج من مناهج البحث يطبق للوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم وفق أسلوب وأداة محكمة لتحليل المضمون المراد دراسته (العساف، ١٤٢٤). ويرى بركات (١٣٩٤) أن أبرز مميزات أسلوب تحليل المحتوى، هي:

١. الموضوعية، ويقصد بها هنا أن الباحث ينظر لموضوعه دون تأثر بذاته وأن الأداة تقيس ما وُضعت لقياسه.
 ٢. أنه أسلوب كمي، ويقصد بذلك أنه لا معنى إذا لم تؤد نتائج كمية يمكن معالجتها إحصائيًا.
 ٣. الاتساق والتنظيم، بمعنى أن يكون هناك تنظيم ثابت وميزان معين يستند التحليل إليه.
 ٤. العمومية، وهي أن هناك مجال للإفادة من نتائج البحث بطريقة عامة.
- وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج؛ نظرًا لمناسبته لطبيعة أهداف البحث وأسئلته.

مجتمع البحث وعينته

يشتمل مجتمع البحث وعينته على كتاب اللغة الإنجليزية (We Can!) للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، الطبعة (١٤٤٤هـ)، وعدد صفحاته (٩٦) بعد استبعاد الصفحات التالية، ومنها:

- المقدمات؛ لأنها تتضمن تقديمًا لمحتوى الكتاب وإعطاء فكرة عامة.
- العناوين؛ لأن الموضوعات تعبر عن مضمونها.
- أسئلة نهاية الفصل؛ لأنها تكرر محتوى المادة الدراسية.
- المحتويات؛ لأنها استعراض للموضوعات.
- الأشكال والصور والخرائط؛ لأنها لا تمثل مادة مقروءة بل منظورة.

ويوضح الجدول التالي خصائص عينة البحث:

جدول ١ : خصائص عينة البحث

الوحدة	موضوع الوحدة	الفصل الدراسي	عدد الصفحات
الأولى	It's Nice to Meet You! سعيد بلقائك		٨
الثانية	Sea Animals حيوانات البحر	الفصل الأول	٨
الثالثة	Sports and Activities الرياضة والأنشطة		٨
الرابعة	Chores الأعمال المنزلية		٨
الخامسة	Yesterday and Today أمس واليوم		٨
السادسة	Jobs وظائف	الفصل الثاني	٨
السابعة	Fun on the Weekend عطلة نهاية أسبوع ممتعة		٨
الثامنة	Life's Ups and Downs الحياة صعوداً وهبوطاً		٨
التاسعة	My School is Cool! مدرستي رائعة		٨
العاشر	A Healthy Life حياة صحية	الفصل الثالث	٨
الحادية عشرة	Hanging Out in Town التسكع في المدينة		٨
الثانية عشرة	My Dream Vacation عطلة أحلامي		٨
المجموع	١٢	٣	٩٦

أداة البحث:

استُخدمت بطاقة تحليل المحتوى؛ ولبناء قائمة قيم المواطنة التي يجب توفرها في بناء منهج اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات ذات العلاقة من خلال اطلاعها على ما يلي:
البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

- معايير تأليف الكتب المدرسية.
- الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام.
- معايير تقويم التعليم.
- الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية.

- الأساليب المتبعة في تحليل المحتوى.

وفي ضوء ذلك صممت الباحثة استمارة تحليل مضمون مقرر اللغة الإنجليزية في ضوء قيم المواطنة والمناسب لتميتها لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، وتمثلت وحدة التحليل في الأفكار التي تتضمن قيم المواطنة سواءً بطريقة ضمنية أو صريحة في كتاب اللغة الإنجليزية. وبعد إعداد البنود، عُرضت على مجموعة من الخبراء لغرض التأكد من صدق الأداة بالحكم على مناسبة الفقرات بالنسبة إلى انتمائها للمجال الذي تندرج تحته، ومدى تمثيلها لهذا المجال، ومدى ملاءمة صياغتها ثم عرضها على مجموعة من المحكمين تألفت من (١٠) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في العلوم التربوية في مجالات "المناهج وطرق التدريس" و"التربية الاجتماعية والوطنية" و"أصول التربية". وبناءً على ملاحظات اللجنة، عُدلت صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، حتى أصبح مجموع الفقرات في الاستمارة (٣٦) فقرة. وقد اعتمدت الباحثة على اتفاق الخبراء ٨٠٪ فأكثر على كل نص من نصوص الأداة، وهي أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري. وبهذا تكون الباحثة قد استخرجت الصدق الظاهري لأداتها، وأصبحت الأداة جاهزة بصيغتها الأولية، وقد تكونت من أربع مجالات: المجال الاجتماعي، السياسي، الثقافي والاقتصادي، وتضم (٣٦) قيمة فرعية.

ثبات التحليل

يقصد بثبات التحليل: درجة اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى، أو درجة اتفاق الشخص مع نفسه، فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن، ويعد معامل الثبات بصورة عامة مقبولاً إذا كانت النسبة المئوية تزيد على (٨٠٪) (السيد، ١٩٧٩م).

ولحساب ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في ضوء قيم المواطنة، ثم طلبت من زميلة تحليل المحتوى، بعد ذلك استخدمت معادلة (كوبر) لحساب نسبة الاتفاق لكل مؤشر من مؤشرات بطاقة التحليل كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وفي الخطوة الثانية حُسب معدل (متوسط) نسب الاتفاق لكل قيمة رئيسة، وفي الخطوة الأخيرة حُسب معدل (متوسط) نسب الاتفاق لجميع مؤشرات بطاقة التحليل، والجداول التالية توضح النتائج التي تُوصّل لها:

جدول ١: ثبات أداة البحث

المجال	القيم	التكرار (١)	التكرار (٢)	نسبة الاتفاق	معدل نسب الاتفاق
المجال الاجتماعي	التأكيد على قيمة العطاء والبذل للوطن	١	١	١	٠,٩٩
	تنمية ثقافة التسامح والحوار الإيجابي	١١	١٢	٠,٩٢	
	المحافظة على وحدة المجتمع السعودي وتماسكه	١	١	١	
	احترام العادات الاجتماعية	٢	٢	١	
	تنمية روح العمل الجماعي التطوعي من أجل خدمة الوطن	٢	٢	١	

المجال	القيم	التكرار (١)	التكرار (٢)	نسبة الاتفاق	معدل نسب الاتفاق
	الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة	1	1	١	
	احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم	١	١	١	
	التأكيد على مبدأ العدل والمساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات	٢	٢	١	
المجال السياسي	الانتماء للوطن والإخلاص له والدفاع عنه	٧	٨	٠,٨٨	٠,٩٣
	التصدي للأخطار التي تهدد الوطن	٣	٤	٠,٧٤	
	طاعة ولاة الأمر وتقديرهم	١	١	١	
	تقدير واحترام الشهداء وتضحياتهم	١	١	١	
	الاعتزاز بالجنسية السعودية	٨	٩	٠,٨٨	
	احترام الأنظمة والقوانين والالتزام بالحقوق والواجبات	٢	٢	١	
	تقدير مكانة المملكة العالمية والإسلامية والعربية	٢	٢	١	
	احترام مؤسسات الدولة	٣	٤	٠,٧٥	
	نبذ الإرهاب والتطرف والغلو	١	١	١	
	احترام تاريخ الوطن ورموزه وقادته	٢	٢	١	
المجال الثقافي	تعزيز ثقافة المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده	١١	١٢	٠,٩١	٠,٨٩
	الاعتزاز بتاريخ الوطن	٤	٥	٠,٨	
	تقدير التقدم العلمي والثقافي الذي تشهده المملكة العربية السعودية	٣	٣	١	
	الاعتزاز باللغة العربية	١	١	١	
	تقدير دور العلم والعلماء	٢	٢	١,٠٠	
	وقاية الشباب من الأفكار المنحرفة تجاه وطنهم	٢	٣	٠,٦٧	
المجال الاقتصادي	تعزيز روح العمل والمبادرة لدى الطالب	١٢	١٣	٠,٩٢	٠,٩٢
	حماية الثروات الوطنية والحفاظ عليها	٣	٣	١	
	المساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠	١٠	١١	٠,٩	
	تقدير كل المهن المختلفة التي تخدم الوطن	٦	٧	٠,٨٥	
	تعريف المجتمع بأضرار الفساد وخطورته	١	١	١	
	إتقان العمل والتفاني في تنفيذه على أحسن وجه ممكن	٩	١٠	٠,٩	
	الاعتزاز بجهود المملكة في مجال التنمية الاقتصادية	١	١	١	
	المحافظة على الموارد العامة للدولة	٣	٤	٠,٧٥	
	الحث على الكسب بالطرق المشروعة	١	١	١	
	الاعتزاز بالمنتج الوطني وتفضيله على المنتجات المستوردة	٢	٢	١	
	ترشيد الاستهلاك وعدم الإسراف والتبذير في ممتلكات الوطن	١	١	١	
	تعزيز التقيد بالتشريعات الاقتصادية	٢	٣	٠,٦٧	

القيم	معدل نسب الاتفاق
المجال الاجتماعي	٠,٩٩
المجال السياسي	٠,٩٣
المجال الثقافي	٠,٨٩
المجال الاقتصادي	٠,٩٢
الثبات العام للتحليل	٠,٩٣

يظهر من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات العام وصل إلى ٩٣٪؛ وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات بطاقة تحليل المحتوى.

وقد راعت الباحثة عند استخدام أسلوب تحليل المحتوى الجوانب التالية:

- تحديد فئات التحليل وتعريفها بدقة بما يتناسب مع أغراض البحث وطبيعة المحتوى.
- تحديد وحدات التحليل.
- تحديد أقسام المادة العلمية المراد تحليلها.
- وضع الأسس والإجراءات التي ينبغي اتباعها في التحليل.
- "استخدام جداول مصممة مسبقاً بما يتلاءم وطبيعة المحتوى المراد تحليله" (حسين، ١٩٩٣، ص ٨٨).

إجراءات التحليل

١. الهدف من التحليل

التعرف على مدى تضمين كتاب اللغة الإنجليزية لقيم المواطنة المناسب تنميتها لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

٢. وحدة التحليل

حُدِّدت وحدة التحليل بالفكرة أو الجملة، ومن المعروف أن الفكرة إما جملة أو أكثر بحيث تعبر عن شيء ما، وقد توجد الفكرة بشكل مستقل أو توجد مع غيرها من الأفكار؛ وقد حُدِّدت وحدة التحليل بالفكرة أو الجملة وذلك لمناسبتها لطبيعة البحث.

٣. خطوات التحليل

راعت الباحثة أثناء قيامها بالتحليل الخطوات التالية:

١. قراءة محتوى كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي قراءة متأنية؛ من أجل تحديد قيم المواطنة الواردة في المقرر.
٢. دربت زميلة قامت بعملية تحليل المحتوى للتأكد من الثبات.
٣. إعداد جدول لرصد درجة تضمين قيم المواطنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي.
٤. رصد قيم المواطنة؛ وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة من قيم المواطنة تظهر أثناء عملية التحليل.
٥. تفرغ نتائج التحليل في الجداول التكرارية مع إعطائها مرات التكرار والنسب المئوية التي تدل على درجة وجودها.

٦. تحليل تلك الأرقام وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية.
- معادلة كوبر؛ للتحقق من ثبات أداة البحث.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما قيم المواطنة الواجب توفرها في كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال اطلعت الباحثة على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت قيم المواطنة كدراسة عبد الخالق عبد الصادق وآخرين (٢٠٢٢)، هاشم وليلى عبد الرؤوف (٢٠٢٢)، ودراسة الزريقات وأسماء القادري (٢٠٢٣)، بالإضافة إلى الأهداف التعليمية لتدريس كتاب المهارات اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي، وتوصلت إلى اختيار قيم المواطنة المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي؛ حيث حددت أربعة مجالات تضمنت (36) مؤشراً، ثم عُرضت الأداة على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس وتخصص اللغة الإنجليزية؛ للحصول على مرئياتهم حولها من حيث مدى وضوحها ومناسبتها، وعُدلت بناءً على ملحوظاتهم.

جدول ٣: قيم المواطنة

القيم	المجال
التأكيد على قيمة العطاء والبذل للوطن	المجال الاجتماعي
تنمية ثقافة التسامح والحوار الإيجابي	
المحافظة على وحدة المجتمع السعودي وتماسكه	
احترام العادات الاجتماعية	
تنمية روح العمل الجماعي التطوعي من أجل خدمة الوطن	
الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة	
احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم	المجال السياسي
التأكيد على مبدأ العدل والمساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات	
الانتماء للوطن والإخلاص له والدفاع عنه	
التصدي للأخطار التي تهدد الوطن	
طاعة ولاة الأمر وتقديرهم	
تقدير واحترام الشهداء وتضحياتهم	
الاعتزاز بالجنسية السعودية	
احترام الأنظمة والقوانين والالتزام بالحقوق والواجبات	
تقدير مكانة المملكة العالمية والإسلامية والعربية	
احترام مؤسسات الدولة	
نبذ الإرهاب والتطرف والغلو	
احترام تاريخ الوطن ورموزه وقادته	

المجال	القيم
المجال الثقافي	تعزيز ثقافة المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده الاعتزاز بتاريخ الوطن تقدير التقدم العلمي والثقافي الذي تشهده المملكة العربية السعودية الاعتزاز باللغة العربية تقدير دور العلم والعلماء وقاية الشباب من الأفكار المنحرفة تجاه وطنهم

المجال الاقتصادي	القيم
	تعزيز روح العمل والمبادرة لدى الطالب حماية الثروات الوطنية والحفاظ عليها المساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ تقدير كل المهن المختلفة التي تخدم الوطن تعريف المجتمع بأضرار الفساد وخطورته إتقان العمل والتفاني في تنفيذه على أحسن وجه ممكن الاعتزاز بجهود المملكة في مجال التنمية الاقتصادية المحافظة على الموارد العامة للدولة الحث على الكسب بالطرق المشروعة الاعتزاز بالمنتج الوطني وتفضيله على المنتجات المستوردة ترشيد الاستهلاك وعدم الإسراف والتبذير في ممتلكات الوطن تعزيز التقيد بالتشريعات الاقتصادية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة توفر قيم المواطنة في كتاب اللغة الإنجليزية للمصف السادس الابتدائي؟
لحساب درجة توفر القيم قامت الباحثة بقراءة الكتاب قراءة متأنية، ودونت الأفكار المتضمنة للقيم، ورصدت تكرارها ثم فرغتها في الجداول. وقد قسمت الباحثة الأفكار الخاصة بكل قيمة على عدد دروس الكتاب بافتراض أن كل درس لا بد أن يتناول قيم المواطنة حسب المعادلة التالية:

$$\text{نسبة توفر القيمة} = \frac{\text{عدد الأفكار الخاصة بكل قيمة حسب تقدير الباحثة}}{\text{عدد دروس الكتاب}} \times 100$$

وحول ناتج المعادلة السابقة إلى خمسة مستويات للتوفر كالتالي:

جدول ٤: نسبة توفر قيم المواطنة

الدرجة	نسبة توفر القيمة
كبيرة جداً	من ٨٠٪ إلى ١٠٠٪
كبيرة	من ٦٠٪ إلى أقل من ٨٠٪
متوسطة	من ٤٠٪ إلى أقل من ٦٠٪
ضعيفة	من ٢٠٪ إلى أقل من ٤٠٪
ضعيفة جداً	من ٠٪ إلى أقل من ٢٠٪

جدول ٥: قيم المجال الاجتماعي

القيمة	المؤشرات	التكرار	نسبة التوفر	درجة التوفر
قيم المجال الاجتماعي	التأكيد على قيمة العطاء والبذل للوطن	١	١٪	ضعيفة جداً
	تنمية ثقافة التسامح والحوار الإيجابي	١١	١١٪	ضعيفة جداً
	المحافظة على وحدة المجتمع السعودي وتماسكه	١	١٪	ضعيفة جداً
	احترام العادات الاجتماعية	٢	٢٪	ضعيفة جداً
	تنمية روح العمل الجماعي التطوعي من أجل خدمة الوطن	٢	٢٪	ضعيفة جداً
	الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة	١	١٪	ضعيفة جداً
	احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم	١	١٪	ضعيفة جداً
	التأكيد على مبدأ العدل والمساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات	٢	٢٪	ضعيفة جداً
	المجموع	٢١	٢١٪	ضعيفة جداً

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول رقم ٦ أن قيم المجال الاجتماعي الفرعية في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي متحققة بدرجة ضعيفة جداً؛ حيث تراوحت نسبة توفرها بين (١.١٪ - ١٪) وهي نسبة أقل من ٢٠٪.

حيث حصلت قيمة (تنمية ثقافة التسامح والحوار الإيجابي) على المرتبة الأولى على مستوى قيم المجال الاجتماعي الفرعية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي بنسبة مئوية قدرها ١.١٪، وهذا يبين تركيز الكتاب على هذه القيمة أكثر من غيرها. أما الأقل توفرًا من القيمة الفرعية في المجال الاجتماعي فهي قيمة (المحافظة على وحدة المجتمع السعودي وتماسكه)، و(الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة)، و(احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم) بنسبة مئوية قدرها ١٪، وتعد قيم المواطنة في المجال الاجتماعي من أهم المجالات التي ينبغي مراعاتها في الكتب الدراسية، وهو ما أكدته عدة دراسات، ومنها دراسة القحطاني (٢٠١٠) التي تناولت أهمية قيم المواطنة لدى الشباب وكيف يمكن أن تسهم هذه القيم في تعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع، ودور ترسيخ القيم المواطنة في تعزيز الاستقرار والأمان في المجتمع؛ حيث أظهرت النتائج أن الشباب الذين يتمتعون بقيم المواطنة يظهرون مشاركة مجتمعية أكبر، وتفاعلاً إيجابياً في مواجهة التحديات الاجتماعية.

جدول ٦: قيم المجال السياسي

القيم	المؤشرات	التكرار	نسبة التوفر	درجة التوفر
قيم المجال السياسي	الانتماء للوطن والإخلاص له والدفاع عنه	٧	7%	ضعيفة جداً
	التصدي للأخطار التي تهدد الوطن	٣	3%	ضعيفة جداً
	طاعة ولاة الأمر وتقديرهم	١	1%	ضعيفة جداً
	تقدير واحترام الشهداء وتضحياتهم	١	1%	ضعيفة جداً
	الاعتزاز بالجنسية السعودية	٨	8%	ضعيفة جداً
	احترام الأنظمة والقوانين والالتزام بالحقوق والواجبات	٢	2%	ضعيفة جداً
	تقدير مكانة المملكة العالمية والإسلامية والعربية	٢	2%	ضعيفة جداً
	احترام مؤسسات الدولة	٣	3%	ضعيفة جداً
	نبذ الإرهاب والتطرف والغلو	١	1%	ضعيفة جداً
	احترام تاريخ الوطن ومروته وقادته	٢	2%	ضعيفة جداً
	المجموع	٣٠	3%	ضعيفة جداً

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول رقم ٧ أن قيم المجال السياسي الفرعية في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي متحققة بدرجة ضعيفة جداً حيث تراوحت نسبة توفرها بين (٨٪-١٠٪) وهي نسبة أقل من ٢٠٪.

حيث حصلت قيمة (الاعتزاز بالجنسية السعودية) على المرتبة الأولى على مستوى قيم المجال السياسي الفرعية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي بنسبة مئوية قدرها ٨٪، وهذا يبين تركيز المقرر على هذه القيمة أكثر من غيرها، أما الأقل توفرًا من القيمة الفرعية في المجال السياسي فهي قيمة (طاعة ولاة الأمر وتقديرهم)، و(تقدير واحترام الشهداء وتضحياتهم)، و(نبد الإرهاب والتطرف والغلو) بنسبة مئوية قدرها ١٠٪.

وقد أكدت دراسة نجلاء يوسف (٢٠١٤) التي ركزت على فهم كيفية تنمية قيم المواطنة بين طلاب التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء التحولات السياسية المعاصرة، أن التحولات السياسية المعاصرة في المجتمع المصري تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل وتطوير قيم المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي. وقد وجدت الدراسة أن الطلاب الذين كانوا على دراية بالأحداث السياسية والاجتماعية أظهروا مستويات أعلى من الوعي المدني والمشاركة المجتمعية، وهذا يؤكد أهمية العناية في الكتب الدراسية بالقيم الوطنية في المجال السياسي.

جدول ٧: قيم المجال الثقافي

القيم	المؤشرات	التكرار	نسبة التوفر	درجة التوفر
قيم المجال الثقافي	تعزيز ثقافة المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده	١	١١٪	ضعيفة جدًا
	الاعتزاز بتاريخ الوطن	٤	٤٪	ضعيفة جدًا
	تقدير التقدم العلمي والثقافي الذي تشهده المملكة العربية السعودية	٣	٣٪	ضعيفة جدًا
	الاعتزاز باللغة العربية	1	١٪	ضعيفة جدًا
	تقدير دور العلم والعلماء	2	٢٪	ضعيفة جدًا
	وقاية الشباب من الأفكار المنحرفة تجاه وطنهم	٢	٢٪	ضعيفة جدًا
	المجموع	٢٣	٤٪	ضعيفة جدًا

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول رقم ٨ أن قيم المجال الثقافي الفرعية في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي متحققة بدرجة ضعيفة جداً؛ حيث تراوحت نسبة توفرها بين (١١٪-١٠٪) وهي نسبة أقل من ٢٠٪.

حيث حصلت قيمة (تعزيز ثقافة المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده) على المرتبة الأولى على مستوى قيم المجال الثقافي الفرعية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي بنسبة مئوية قدرها ١١٪، وهذا يبين تركيز الكتاب على هذه القيمة أكثر من غيرها، أما الأقل توفرًا من القيمة الفرعية في المجال الثقافي هي (الاعتزاز باللغة العربية) بنسبة مئوية قدرها ١٪، وتتفق الباحثة مع ما توصلت إليه دراسة فوزية دمياطي وآخرون (٢٠١٣) التي بحثت في محتوى المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببناء الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية، حيث أكدت الدراسة على أهمية تصميم المناهج واختيار المحتوى بعناية لتعزيز تطوير الهوية الوطنية

والثقافية لدى الشباب، وهو ما أكدته دراسة المالكي وآخرون (٢٠٢٠) التي أظهرت أن البرنامج التدريبي باللغة الإنجليزية كان فعالاً في تعزيز الهوية الوطنية للطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة، وأهمية استخدام اللغة الإنجليزية كأداة لتعزيز الوعي بالهوية الوطنية، وتعزيز الانتماء للثقافة والقيم الوطنية، وأن تدريس الهوية الوطنية من خلال اللغة الإنجليزية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في تعزيز الوعي الوطني لدى الطالبات.

جدول ٨: قيم المجال الاقتصادي

القيم	المؤشرات	التكرار	نسبة التوفر	درجة التوفر
قيم المجال الاقتصادي	تعزيز روح العمل والمبادرة لدى الطالب	١٢	١٢٪	ضعيفة جداً
	حماية الثروات الوطنية والحفاظ عليها	٣	٣٪	ضعيفة جداً
	المساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠	١٠	١٠٪	ضعيفة جداً
	تقدير كل المهن المختلفة التي تخدم الوطن	٦	٦٪	ضعيفة جداً
	تعريف المجتمع بأضرار الفساد وخطورته	١	١٪	ضعيفة جداً
	إتقان العمل والتفاني في تنفيذه على أحسن وجه ممكن	٩	٩٪	ضعيفة جداً
	الاعتزاز بجهود المملكة في مجال التنمية الاقتصادية	١	١٪	ضعيفة جداً
	المحافظة على الموارد العامة للدولة	٣	٣٪	ضعيفة جداً
	الحث على الكسب بالطرق المشروعة	١	١٪	ضعيفة جداً
	الاعتزاز بالمنتج الوطني وتفضيله على المنتجات المستوردة	٢	٢٪	ضعيفة جداً
	ترشيد الاستهلاك وعدم الإسراف والتبذير في ممتلكات الوطن	١	١٪	ضعيفة جداً
	تعزيز التقيد بالتشريعات الاقتصادية	٢	٢٪	ضعيفة جداً
	المجموع	٥١	٤٪	ضعيفة جداً

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول رقم ٩ أن قيم المجال الاقتصادي الفرعية في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي متحققة بدرجة ضعيفة جداً، حيث تراوحت نسبة توفرها بين (١٢٪-١٪)، وهي نسبة أقل من ٢٠٪، وقد حصلت قيمة (تعزيز روح العمل والمبادرة لدى الطالب) على المرتبة الأولى على مستوى قيم المجال الاقتصادي الفرعية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي بنسبة مئوية قدرها ١٢٪، وهذا يبين تركيز الكتاب وإن كان بشكل ضعيف على هذه القيمة أكثر من غيرها، أما الأقل توفرًا من القيم الفرعية في المجال الاقتصادي فهي: (تعريف المجتمع بأضرار الفساد وخطورته)، و(الاعتزاز بجهود المملكة في مجال التنمية الاقتصادية)، و(الحث على الكسب بالطرق المشروعة)، و(ترشيد الاستهلاك وعدم الإسراف والتبذير في ممتلكات الوطن) بنسبة مئوية قدرها ١٪.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة يتضح أن نسبة قيم المواطنة من مجموع الأفكار الواردة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس ابتدائي قليلة جداً، ولا تتسجم مع الأهداف التربوية لتدريس كتاب اللغة الإنجليزية، ولا تعكس الأهمية الكبرى لقيم المواطنة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن قيم المواطنة لا تتسجم مع الكثير من الموضوعات التي طُرحت في كتاب اللغة الإنجليزية.

وترى الباحثة أن مفهوم القيم الوطنية يجب أن يُؤكد عليه بشكل مؤثر وعميق في كتاب اللغة الإنجليزية بما يسهم في تحقيق تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال القيم الوطنية، وهذا ما أشار إليه الغامدي (١٤٣١) في دراسته بأن الطلاب في المملكة العربية السعودية هم بحاجة إلى تعزيز قيم الأمن الفكري والوسطية والمحافظة على الممتلكات. كما أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة هاشم وليلى عبد الرؤوف (٢٠٢٢) التي قامت بدراسة التعمق في أبعاد الهوية الوطنية في كتب العلوم الحياتية للصف الحادي عشر في فلسطين، حيث أظهرت الدراسة أن هناك وجوداً ضعيفاً لهذه الأبعاد في المناهج المدرسية؛ مما يشير إلى ضرورة تحسينها لتعزيز التضمين الوطني في المواد الدراسية وتعزيز الوعي الوطني لدى الطلبة.

وتتفق الباحثة مع ما توصلت إليه دراسة سلطانة البديوي (٢٠١٧)؛ إذ إنه يمكن تحسين تكامل مضامين قيم المواطنة في مقررات اللغة الإنجليزية وتعزيزها من خلال تطوير المناهج الدراسية؛ فالمناهج الدراسية بمختلف موضوعاتها والأنشطة المصاحبة لها، وما يمثله المعلم من قدوة تعد المجالات المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة في هذا المجال. لذا لا بد من إعادة النظر والمراجعة الشاملة للمناهج الدراسية بوجه عام، واللغة الإنجليزية بوجه خاص، ومحاولة توظيفها في تحقيق الوعي والتفاعل لدى الطالب مع القضايا المعاصرة التي من أبرزها قيم المواطنة. وعلى القائمين بتصميم المناهج الدراسية ربط هذه القيم الوطنية بواقع حياة الطالب، وسد الفجوة الحاصلة بين النظرية والتطبيق في الدراسة والابتعاد عن التدريس الصوري والنظري لقيم المواطنة. كما من الأهمية أن يؤخذ بعين الاعتبار ما أشارت إليه بعض الدراسات، ومنها دراسة الزريقات وأسماء القادري (٢٠٢٣)، حول مراعاة تضمين القيم الوطنية والأخلاقية بشكل متوازن في كتب اللغة العربية والإنجليزية المستخدمة في التعليم.

وتخلص الباحثة إلى أن هذا التوفر الضئيل في كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس يدعو إلى إعادة النظر في الموضوعات المعروضة في اللغة الإنجليزية سواء بالحذف أو الإضافة أو التطوير، وأن تشرك خبرات وطنية متميزة في المساهمة في تأليف الكتب؛ وذلك للسعي في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب، وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال تعزيز الهوية الوطنية السعودية، وتحقيق الانتماء الوطني السعودي.

التوصيات

- نتيجة لما توصلت إليه الدراسة الحالية من قصور في تضمين قيم المواطنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي؛ فإن الباحثة توصي بما يلي:
- إعادة النظر في تأليف كتاب اللغة الإنجليزية في الصف السادس الابتدائي، والعمل على تضمين القيم التي تساعد في تنمية المواطنة التي وردت بنسبة قليلة جداً ضمن تحليل المحتوى.
 - اعتماد مقياس قيم المواطنة معياراً لإعداد وتقويم كتب اللغة الإنجليزية للقائمين بإعداد المناهج الدراسية.
 - إعادة تصميم كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي بحيث يراعي دمج قيم المواطنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي.
 - وضع الخطط التطويرية لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية بما يتناسب مع مفهوم المواطنة بمنظور عصري وحديث.

المقترحات

- ضرورة إجراء دراسات مماثلة وتحليل كتب اللغة الإنجليزية في جميع مراحل التعليم العام؛ للتأكد من توفر قيم المواطنة في محتوياتها.
- قياس مدى وعي المعلمين في المرحلة الابتدائية بقيم المواطنة المضمنة في كتب اللغة الإنجليزية.
- تعزيز إلمام طلبة المرحلة الابتدائية بقيم المواطنة من وجهة نظر مدرسيهم.
- تنفيذ برنامج تعليمي مقترح لاكتساب قيم المواطنة المضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي.
- إجراء دراسات مماثلة بغرض تحليل جميع الكتب الدراسية الأخرى في جميع مراحل التعليم العام؛ للتأكد من توفر قيم المواطنة في محتوياتها.

المراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٣٩٩)، معجم لسان العرب، بيروت، تصوير دار صادر.
- أبو حشيش، بسام محمد. (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية، ١٤ (١)، ٦٥-٦٧.
- أبو حطب: فؤاد. العولمة والتعليم. مصر. المؤتمر السنوي الحادي عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس - ديسمبر ١٩٩٠.
- أحمد، ناهد فتحي (٢٠١٢). إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. مجلة دراسات نفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٢) العدد (٢٢)، ص: ١٨١-٢٢٤.
- أماني، جرار غازي، (٢٠١١)، المواطنة العالمية، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- باحكيم، تهاب أحمد بركات (٢٠٠٩). دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية.
- البدوي، سلطنة عبد المصلح. (٢٠١٧). المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٣٦ (١٧٣ ج١)، ٥٦٧-٥٩٣.
- براجل، علي. (١٤٢٥). التربية في المجتمع العربي والإسلامي بين الصورة التضليلية لمشروع الانبعاث الحضاري وحقيقة قهر الآخر. ندوة العولمة وأولويات التربية. الرياض، جامعة الملك سعود.
- بركات محمد خليفة (١٣٩٤)، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط ١، الكويت: دار القلم.

البناء، أحمد عبد الله الأسدي، عبدالقادر، مروة مصطفى، إيمان فاروق (٢٠١٦). تصور مقترح لتنفيذ دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى تلاميذها. مجلة دراسات في التعليم العالي، جامعة أسيوط، العدد (١١) يوليو، ص: ١٤٥-١٩١.

الجميل، علي أحمد، (٢٠٠٧)، فعالية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي في المرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد الثامن.

الحري، قاسم، وآخرون، (٢٠١٧)، "تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان نموذجًا)". التربية (الأزهر): (مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية) ١٧٦، ٣٦، ج ١: ١٣-٥٤.

الحقيل، سليمان عبدالرحمن، (١٩٩٠)، الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام، الرياض، التقنية للاؤفست. راتب، نجلاء عبد الحميد، (١٩٩٩)، الإنماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة سايلوجية في حقبة الانفتاح، القاهرة، مصر، مركز المحروسة للنشر.

الرسامة، تغريد سعيد. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لمقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية و النفسية، ٥(٢٨)، ١٣٣-١١٤.

زيدان، محمد مصطفى (١٤١٤هـ)، النمو النفسي للطفل والمراهقة ونظريات الشخصية، ط ٤، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السويدي: وضحي. الجامعة ودورها في مجال البحث العلمي. قطر. مجلة التربية. العدد ١١٠ ١٩٩٤.

سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية-وزارة المعارف (١٩٧٠).

الشرقاوي، عفت، (١٩٩٥)، فلسفة الحضارة الإسلامية، بيروت، دار النهضة العربية.

صائع، عبدالرحمن. تربية العولمة وعولمة التربية: رؤية إستراتيجية تربوية في زمن العولمة. الرياض. ندوة العولمة وأولويات التربية. جامعة الملك سعود. ١٤٢٥.

طعيمة، رشدي (١٩٨٧م)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه، أسسه واستخداماته، ط ١، القاهرة. دار الفكر العربي.

عباينة، أمجد. (٢٠٠٢). مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم المتضمنة في أهداف منهاج المرحلة الأساسية

العليا في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). إربد جامعة اليرموك.

عبد الخالق عبد الصادق، وعبد الكريم محمد، (٢٠٢٢). دور كلية التربية بالگردقة في تنمية قيم المواطنة لدي طلابها وعلاقتها بالشخصية الإيجابية والذكاء الاجتماعي لديهم. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨(١٢،٢)، ١٧٧-

٢٦١.

علي، إ. ع. س. أ. م. (٢٠٢١). مكونات المواطنة في كتب التربية المدنية بالمرحلة الثانوية العامة في مصر: دراسة تحليلية. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٤٠(١٩١)، ١٩٩-٢٤٠.

الغامدي، عبدالرحمن (١٤٣١). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

غليون، برهان، (٢٠٠٤)، نقد السياسة الدولية والدين، المغرب، مطبعة المركز الثقافي.
الفقهاء، سكينه أمين عطية. (٢٠٢٠). درجة توافر القيم الوطنية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مادبا. (أطروحة ماجستير). الأردن، جامعة الشرق الأوسط.

فوزية دمياطي، ف. د. فوزية دمياطي، منصور غوني، منصور غوني، سمير عبد الباسط إبراهيم، سمير عبد الباسط إبراهيم، وسلطانة دمياطي. (٢٠١٣). محتوى المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببناء الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلبة بالمملكة العربية السعودية. دراسات في التعليم العالي، ٥(٥)، ١٦٥-١٨٧.

القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود & الخطيب، محمد بن شحات مشرف. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، (Doctoral dissertation)

ليله، علي، (٢٠٠٧)، المجتمع المدني العربي-قضايا المواطنة وحقوق الانسان، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
المالكي، م. ب. س.، منصور بن سعيد، الأسمري، عبد الرحمن بن عوض، عبد الله، جابر محمد & أسامة عبد الفتاح. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٣٩(١٨٨ ج١)، ١٦٤-١٩٢.

المحروقي، ماجد ناصر (٢٠٠٨). دور المناهج في تحقيق أهداف تربية المواطنة. لقاء الإشراف التربوي للمناهج. مسقط: وزارة التربية والتعليم.

محمد السيد محمد يوسف، نجلاء. "تنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري." مجلة كلية التربية. بورسعيد ١٦، 789-749 (2014): no. 16

محمد، عبد التواب، (٢٠٠٨)، التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب قيم المواطنة ومهاراتها، المؤتمر العلمي الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، عقده الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عين شمس، مصر، دار الضيافة، ٢٠-١٩.

منصور، هدى خالد. (٢٠٠٦) منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، عمان، الأردن، الجامعة الأردنية.

النجدي، عادل (٢٠٠١)، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة، ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين.

نداء، صفاء علي رفاعي (٢٠١٩). دور المشاركة المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المصري. مصر، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.

هاشم، وليلى عبد الرؤوف. (٢٠٢٢). أبعاد الهوية الوطنية في كتب العلوم الحياتية للصف الحادي عشر بفلسطين ومدى تناولها من قبل المعلمين وفهم الطلبة لها. (رسالة دكتوراه، جامعة الأقصى).

وتوت، علي وآخرون، (٢٠٠٨)، المواطنة والهوية الوطنية، بيروت، مؤسسة المعارف للمطبوعات.

وليد فلاح سعيد الزريقات، وأسماء علي سرور القادري. (٢٠٢٣). درجة توافر القيم الوطنية والأخلاقية في كتابي

اللغة العربية والإنجليزية للصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر معلميه في محافظة جرش. مجلة ابن خلدون

للدراستات والأبحاث، ٣(١).

ياسين، السيد، (٢٠٠٢)، حوار الحضارات وتأثيره المصرية الدولية. مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.

Alavi Moghaddam, S. B., & Afrasiabi, M. (2021). National Identity Representation in the Newly Developed and Old High School English Language Textbooks. *Journal of Curriculum Studies*, 16(60), 147-174.

Al-Bzour, W., & Al-Jamal, D. (2021). Jordanian national identity aspects in Action Pack Series 7-10. *Jordan Journal of Modern Languages and Literatures*, 13(1), 1-15.

Al-Karusi, S. K., & Murad, T. R. (2020). The degree to which citizenship values are included in social studies curricula in the post-basic education for grades (11-12) in the Sultanate of Oman ١١٠-١٣١، (٣٣)٤.

Butts, R. F. (1989). Curriculum for the educated citizen. *Educational Leadership, Online, EBSCO publishing*.

Byram, M. (2008). From foreign language education to education for intercultural citizenship: Essays and reflections (Vol. 17). *Multilingual Matters*.

Drisko, J. (1993). The responsibilities of schools in civic education. *Journal of Education*, 175(1), 105-119.

Ishii, Y. (2001). Teaching about international responsibilities: A comparative analysis of the political construction of development education in schools. *Comparative Education*, 37(3), 329-344.

Ken, Dsborn, (2000), Education for Citizenship, *Issue Fourteen University of Manitoba*.

Marshall, T. H. (1950). *Citizenship and Social Class and Other Essays*. New York: Cambridge University Press.

McWilliams, W. C. (2005). The Institute for the Study of Civic Values Online.

Norman, E. J. (2021, December). Global Citizenship Education in the English Language Classroom: Theory and Practice. In 18th International Conference of the Asia Association of Computer-Assisted Language Learning (AsiaCALL-2-2021) (pp. 345-348). *Atlantis Press*.

- Robert, J. (1998). In the service of citizenship. *The journal of higher education*, 69(3), 277-297.
- Sleem, H. K. (2020). The role of social studies curricula in enhancing the concept of national belonging among students from the perspective of teachers in the northern Governorates of the West Bank: ١٣٢-١٤٩, (٣٠)٤.
- Tarasheva, E. (2008). Integrating citizen education into English language courses for university students. *Global citizenship in the English language classroom*.
- Torney-Purta, J. (2002). The school's role in developing civic engagement: A study of adolescents in twenty-eight countries. *Applied developmental science*, 6(4), 203-212.
- Woyach, Rober (1992) leadership in Civic Education, *ERICdigest Publication*.